

ما على الجِيزَةِ أن قد أبصرتُ
شَفَقِي معْتِنِقاً فجرَ الصبَا
قد رأينا مثلَ طَيْفِي حُلْمٍ
ما عليها أقبلاً أم ذهباً!

* * *

قلْتُ هيَّا! قلتِ نمشي سِرٌّ فما
من طريقٍ طالَ لا نَدْرَعُهُ
قلْتُ والعمُرُ بعيني كالكرى
وأنا في حُلْمٍ أقطعه
جمعَ الدهرُ حبيباً وامقاً
بحبيبٍ وغداً يَنْزَعُهُ
أطريقانٍ: طريقٌ دونهُ
في حياتي وطريقٌ معه؟

* * *

كلما خلَّى حبيبي يَدَهُ
لحظةً قلتُ وحُبِّي أبقِها!
أبقِها أنْفُضْ بها خوفَ غدٍ
وأحسُّ الأمانَ منها وبِها
أبقِها أشدُّدُ بها أزرِي إذا
ضَعُفَ الأزرُّ أو العزمُ وهَى